[255] جميلة، عن حميد الصيرفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة (1). والمراد منه المفضل بن صالح الاسدي الذي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: " المفضل بن صالح أبو على مولى بني أسد، يكنى بأبي جميلة، مات في حياة الرضا عليه السلام " (2). ولكن النجاشي ضعفه عندما ذكر جابر بن يزيد الجعفي (المتوفي عام 128 هـ) وقال: " روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب " (3). وقال العلامة في الخلاصة " مفضل بن صالح أبو جميلة الاسدي النحاس مولاهم، ضعيف كذاب، يضع الحديث، روي عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن عليهما السلام " (4). أقول: ليس لصفوان أية رواية عن المفضل في الكتب الاربعة إلا هذه الرواية (5) ومع ذلك كله فلم يثبت ضعفه، أما ما ذكره العلامة فهو مأخوذ عن ابن الغضائري، وإليك نص عبارته: " المفضل بن صالح أبو جميلة الاسدي النحاس مولاهم، ضعيف كذاب يضع الحديث ". وقد ذكرنا أنه لا اعتبار بتضعيفاته وتعديلاته، لعدم استناده فيهما إلى السماع بل إلى قراءة المتون كما مر غير مرة. وأما ما ذكره النجاشي فمن القريب جدا أن تضعيفه لاجل الاعتقاد فيه

_____ (1) الكافي: ج 6، الصفحة 531 كتاب الزي والتجمل، باب النوادر، الحديث 7. (2) رجال الشيخ: الصفحة 315. (3) فهرس النجاشي: الرقم 332. (4) الخلاصة: الصفحة 258. (5) معجم رجال الحديث: ج 11، الصفحة 431. [*]

_____